الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس 8 سبتمبر 2022م - الموافق 13صفر1444هـ - العدد 1423

من أقوال الرئيس القائد

أن القوات المسلحة الجنوبية ستستمر في مهامها على كامل التراب الجنوبي وفي حماية حدود الجنوب من أي اعتداءات وبسط الأمن

الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي

فجر من دمٍ في "مقاطين"

صالح علي الدويل باراس

مع تباشير فجر الثلاثاء كان الحزام الأمني في منطقة "مقاطين" الواقعة على الخط الدولي بين "حصن سعيد" ومدينة "أحور" على موعد دام مع الإرهاب، نتج عنه استشهاد قائد الكتيبة الأولى في اللواء الأول مكافحة الإرهاب "ياسر ناصر شايع" مع عشرين شابًا جنوبيًا ارتقوا شهداء في ملاحم الجنوب مع الإرهاب الذي تديره في جغرافيته قوى التطرف وفتاوى التكفير.

لن تكون دماء كوكبة شهداء اليوم آخر معارك الجنوب مع الإرهاب، فجماعات الموت المؤدلج ليست القاعدة وداعش فقط بل المنابت والحواضن والتمويل والدعم والتي غذّت وأعدّت وفرّخت حتى أوصلت البلاد إلى هذه اللوحة البشعة من الدماء على خلفية تساؤلات بلا أجوبة وأجوبتها واضحة.

لماذا تحرّك الإرهاب الآن؟ مَن كان يغطيه خلال الفترة الماضية في تلك المناطق؟ لماذا لم يضرب إلا قوات الحزام أو النخب أو دفاع شبوة؟ لماذا يستهدف من يؤمن بالمشروع الجنوبي؟ لماذا ما نال الذين قتلهم الإرهاب اليوم أو قبل اليوم تغطية إعلامية منهم تساوي ٢٠٪ من تغطيات عن "متهم" ألقت القبض عليه القوات الأمنية وما زال قيد التحقيق؟

نموذج:

"تيسير علوني" إعلامي مشهور اعتقلته أسبانيا بتهمة أنه أساء استخدام موقعه كصحفي للقيام بمقابلة صحفية مع أسامة بن لادن وحُكم عليه من قبل المحكمة الإسبانية بالسجن ٧ سنوات بتهمة التعاون مع خلايا إرهابية وإجراء المقابلات والاتصال مع منظمة القاعدة!

أين حدود حرية الرأي والقلم؟ وأين نقاط التماس والتعاون مع الإرهاب؟

تساؤلات تحتاج أجوبة:

قدر شباب الجنوب أن يواجهوا بدمائهم المشروع الصفوي الحوثي ويواجهون الإرهاب بدمائهم ، كلا المشروعين فُرِضا على الجنوب دمًا ودمارًا وخرابًا.

لا بد من تحديد المسؤولية دوليا وإقليميا ومحليا عن إرهاب يضرب أي قوات جنوبية ليست بمواصفات اليمننة ولا يضرب إلا في جغرافيا محددة!

إرهاب لا يضرب إلا جغرافيا محددة وقوات محددة ليس إرهابا بل مشروعا سياسيا أو جزءًا من مشروع سياسي.

خالص تعازينا لأسر الشهداء، والرحمة والمغفرة لهم.

ضجيج "وحدوي" وتلاحم جنوبي منقطع النظير

بابتسامة عريضة ظهر كلٌ من العميد مختار النوبي، إلى جوار العميد سند الرهوة، الأربعاء الماضي، بصورة معبرة اكتسحت مواقع التواصل الاجتماعي لما تجسده من حجم التغيير الكبير للمشهد في الجنوب منذ أحداث شبوة قبل نحو شهر.

دلالة الصورة والتي التقطت في أبين تكمن في أن كلًا من النوبي والرهوة مثّلا رأس الحربة للقوات التي خاضت المواجهات في مثل هذه الأيام قبل ٣ سنوات، فهما يتقاسمان منصب قائد محور أبين (انتقالي - شرعية).

والتقطت الصورة داخل أحد معسكرات الشرعية في منطقة جحين ضمن عملية "سهام الشرق" التي تنفذها القوات الجنوبية في محافظة أبين لتطهيرها من العناصر الإرهابية، بدعم ومشاركة من القوات المتواجدة بالمحافظة والتي كانت موالية في السابق لجماعة الإخوان والجنرال الأحمر.

التغيير في موقف هذه القوات جاء صادماً لما كانت تنتظره الجماعة والجنرال بأن تخوض بها جولة من الصراع تعوض من خلالها هزيمة التمرد الذي قادته تشكيلاتها في عتق شبوة الشهر الماضي.

تغييرات المشهد في أبين عسكرياً تزامنت مع خطوات وتحركات لافتة من قبل المجلس الانتقالي للحوار مع قيادات ومكونات جنوبية ودعوتها للعودة إلى عدن وتأكيده على الانفتاح مع كل الرؤى والمشاريع الجنوبية تحت سقف وهدف استعادة الدولة الجنوبية.

خطوات ومساعي التوحد جنوباً قوبلت بخطاب وهجوم عنيف من قبل جماعة الإخوان اعتبرته مؤامرة من قبل التحالف لتقسيم اليمن، ولاقى هذا الخطاب تأييداً ومشاركة من قبل جماعة الحوثي عبر ناشطيها وإعلامها.

اللافت كان اشتراك قطاع واسع من قيادات ونخب من الشمال (خارج إطار الجماعتين) ضمن هذه الموجة وتحت لافتات الحفاظ على الوحدة؛ مع بروز دعوات للتحالف بين الحوثي والإخوان لمواجهة ما تراه بأنه "خطر الانفصال" جنوباً.

تصاعد حدة هذا الضجيج "الوحدوي" مثّل فرصة مناسبة لناشطين من الشمال والجنوب للتذكير بحقيقة وواقع "الانفصال" الذي تقوده جماعة الحوثي منذ طردها من المناطق المحررة في السنوات الماضية، بات فيه ما تبقى من مساحة اليمن تحت سيطرتها دولة خاصة بها.

من الذاكرة..

طالبات عدن في الزمن الجميل..

المقال الاخير

بالتفاهم والتوافق سيصل الحوار إلى محطته الأخيرة

صالح شائف

ليس هناك ما هو أهم وأكثر إلحاحاً وأعمق تأثيراً على مسيرة الجنوبيين الوطنية الهادفة إلى استعادة دولتهم الوطنية الجنوبية أكثر من وحدتهم وتماسك صفوفهم، فبذلك وحده سيتوفر لهم الشرط الحاسم للسير بثبات نحو هذا الهدف بثقة وبصورة مضمونة وآمنة مهما كانت التحديات والمخاطر، ولن يكون ذلك متاحاً لهم بغير الحوار الوطني الجدي والمعمق والشامل فيما بينهم، وعلى أسس متينة وقواعد وطنية واضحة لا تتيح المجال للمواقف الغامضة أو لمن يريد البقاء في المنطقة الرمادية، ولا مكان فيها أيضاً للعناوين الملتبسة التي لا تنسجم مع حق الجنوب وخياره الوطني المعلن ودون التفاف عليه بالمبررات غير المقبولة وطنياً، أو الدوران حول الشعارات العامة المحلقة فوق سماء الواقع والمعطيات على الأرض.

إن الالتزام بأهداف وثوابت القضية الجنوبية ووضوح الرؤية والموقف من كل ذلك يكسب الحوار مضمونه الوطني ويعطيه بعداً تشاركياً متماسكاً مسؤولاً غير قابل للمراوحة أو التجاذبات غير المبررة، كما يساعد ذلك أيضاً على وضع الآليات الفعالة للحوار دون تعقيدات ولا ترحيل للقضايا التي تدخل في جوهر وعمق ومضمون الحوار وهدفه النهائي، وكل ذلك يضع المسؤولية ليس على فرق الحوار القائمة وحدها فقط، أو لأي صيغ أخرى لإدارة الحوار في مرحلته الأخيرة قد يتفق بشأنها، بل هي مسؤولية كل القوى والأطراف والشخصيات المنخرطة بإيجابية وتفاعل في الحوار الوطني الجنوبي.

ولعله من المفيد هنا التأكيد على ضرورة ووجوب الالتزام بما يتفق عليه في كل لقاء وعدم العودة للبحث والنقاش مرة أخرى حول ما قد تم التوافق بشأنه؛ لأن هذا ببساطة لا يعني غير الرغبة في إطالة أمد الحوار والدوران حول ذات القضايا المتفق عليها، وربما يجعل البعض من ذلك خطأ للرجعة ليطرح موقفاً جديداً أو التنصل من موقف سبق وأن وافق عليه.

إن حصول أمر مثل هذا سيكون عرقلة للحوار بشكل أو بآخر، وتعبيراً عن الرغبة بعدم المضي بجدية وسرعة نحو المحطة الأخيرة للحوار؛ لأن السقف المفتوح لمثل هكذا حوار هو خطر على مصير الحوار نفسه؛ ولذلك فإن المسؤولية الوطنية تقتضي من الجميع الاستشعار بخطورة اللحظة وبقيمة الوقت والظروف المحيطة بالجنوب، وبأنهم في حالة سباق مع الزمن لإنجاز هذه المهمة الوطنية العظيمة وفي أقرب وقت ممكن.

فأعداء الجنوب في عجلة من أمرهم لتنفيذ مخططاتهم ولن ينتظروا حتى تتحد وتتماسك جبهة الجنوب الداخلية وتتحصن بسياج منيع من وحدة الصف والإرادة؛ لأن في ذلك وأد لكل مسببات الفتنة وإفشال مساعي دعاتها والمروجين لها من أعداء الجنوب وقضيته الوطنية وبكل الوسائل المتاحة لهم.

إن وظيفة الحوار الأساسية ليست فقط في كيفية تحقيق التوافق وصياغة رؤية مشتركة للمستقبل ووضع برنامج العمل الوطني لتحقيق الهدف الوطني الكبير لشعبنا الجنوبي العظيم؛ بل إن إدارة التباينات والاختلافات هي وظيفة رئيسية أخرى لا تقل أهمية عن الأولى؛ لأن الحوار الوطني الجنوبي هو حوار داخلي أساساً مهما تعددت أطرافه وتنوعت الآراء والرؤى وتباينت المواقف حول بعض التفاصيل؛ غير أن الهدف واحد والمصير مشترك والقضية واحدة؛ وحق الاجتهاد والمبادرة مشروع في طرح السبل والوسائل التي يراها كل طرف مناسبة لتحقيق الهدف؛ ومن هنا تكمن أهمية إدارة الحوار وجدارتها عبر تقريب المسافات وردم الهوة بين الآراء والرؤى؛ وتقديم الوطني على السياسي في القضايا الجوهرية والمصيرية التي لا خلاف يذكر عليها.